

الخميس 20 أكتوبر 2022 11:11



أول مشاركة بحرينية في مؤتمر "جيل الفضاء" التابع للأمم المتحدة

في إطار حرص الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء على النهوض بعلوم الفضاء في مملكة البحرين وإيماناً منها بأهمية تعزيز الابتكار وتمكين الشباب لخلق قطاع فضائي مستدام بما يتوافق مع رؤية البحرين 2030، فقد شارك من الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء كل من مهندسة الفضاء عائشة الحرم ومهندس الفضاء يعقوب القصاب في النسخة العشرين من المؤتمر السنوي "جيل الفضاء" الذي تم عقده في العاصمة الفرنسية باريس بمشاركة أكثر من 150 شاباً يمثلون 55 دولة منها 8 دول عربية وهي مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت ومصر، والمغرب، وتونس، والأردن. وتعتبر هذه المشاركة البحرينية الأولى بعد أن تم اختيار المهندسين للمشاركة في هذا المؤتمر من قبل اللجنة المنظمة، حيث يتم الاختيار بشكل تنافسي بين المتقدمين للمشاركة.

خلال المؤتمر تم التطرق إلى عدد من الموضوعات ذات العلاقة بأحدث تقنيات الفضاء والتحديات التي تواجه هذا القطاع خصوصاً في الدول حديثة العهد بالفضاء وذلك من قبل خبراء ومختصين من مختلف وكالات وشركات الفضاء العالمية مثل "ناسا" ووكالة الفضاء الأوروبية وشركة "Airbus" كما تم توزيع المشاركين في مجموعات عمل مختلفة لإنجاز أوراق عمل حول أحدث التحديات التي تواجه قطاع الفضاء لتقديم التوصيات إلى الجهات المختصة الداعمة لمجموعات العمل مثل وكالة ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء البريطانية وعدد من شركات الفضاء العالمية. وقد تم التركيز بمخرجات أوراق العمل على فئة الشباب وكيفية تمكينهم في قطاع الفضاء بما يحقق رؤية مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي "الفضاء للجميع".

عن مشاركتها في هذا المؤتمر تحدثت مهندسة الفضاء عائشة الحرم قائلة: "بداية أتقدم بالشكر الجزيل للهيئة الوطنية لعلوم الفضاء على دعمها وإيمانها بقدرات الشباب البحريني وتشجيعها المستمر لموظفيها للمشاركة في مثل هذه المؤتمرات العالمية الهامة. خلال هذه المشاركة عملت ضمن مجموعة العمل التي تم تنظيمها من قبل وكالة الفضاء البريطانية والتي اقتصت بتحديد الفجوة بين قطاع الفضاء والتعليم الأكاديمي ووضع توصيات لكل من المؤسسات التعليمية ووكالات وشركات الفضاء لتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم والمهارات العملية والتقنية المطلوبة لوظائف علوم الفضاء. ومن أهم هذه التوصيات هي الاستمرار في تطوير المناهج التعليمية وآليات التدريس بما يتواءم مع سوق العمل المستقبلي، بالإضافة إلى تطبيق برامج تعليمية مشتركة للتدريب العملي والمشاريع الطلابية بين مؤسسات التعليم العالي وشركات ووكالات الفضاء بما يضمن تبادل الخبرات وتطوير مهارات الطلاب العملية والتقنية ناهيك عن ضرورة تدريبهم على مهارات المستقبل الشخصية وذلك لصفق شخصياتهم وإعدادهم لمواكبة وظائف المستقبل.

من جانبه صرح مهندس الفضاء يعقوب القصاب حول هذه المشاركة قائلاً: "كانت المشاركة في هذا المؤتمر العالمي مع نخبة من الشباب من مختلف دول العالم مثمرة جداً، حيث إنها أتاحت لنا الفرصة لتبادل الخبرات مع كبار ممثلي وكالات وشركات الفضاء العالمية العريقة.

وقد شاركت ضمن مجموعة العمل المختصة بريادة الأعمال في قطاع الفضاء في الدول الناشئة والتي نظمتها وكالة الفضاء الأوروبية، حيث تهدف هذه المجموعة إلى دراسة كيفية تمكين جيل الشباب من تولي ريادة الأعمال خصوصاً في الدول حديثة العهد بقطاع الفضاء. ومن أهم توصيات ورقة العمل إصدار شهادات معتمدة من الأمم المتحدة إلى كبريات شركات الفضاء العالمية التي تعمل على التعاون مع شركات الفضاء المبتدئة والصغيرة في الدول الناشئة بما يضمن التعاون بين الدول الرائدة والناشئة في هذا القطاع، بالإضافة إلى ضرورة نشر الوعي بأهمية تمكين الشباب من ريادة الشركات المبتدئة في الدول الناشئة من خلال ورش العمل والندوات التي تساهم في تحفيزهم وإرشادهم إلى أفضل الممارسات العالمية في مجال ريادة الأعمال في قطاع الفضاء."

الجدير بالذكر أن مهندسي الهيئة قد مثلاً مملكة البحرين في فعالية اليوم العالمي التي عقدت على هامش المؤتمر وذلك للتعريف بمملكة البحرين وتراثها وثقافتها وقد حظيت فقرة مملكة البحرين من بين 55 دولة مشاركة في الفعالية بتفاعل واسع وثناء خاص من قبل المشاركين وقد استحسنوا الأكلات الشعبية البحرينية المقدمة لهم مثل الحلوى البحرينية والقهوة العربية، بالإضافة لموسيقى الأغاني الوطنية والشعبية، كما لقي تصميم شعار القمر الصناعي ضوء 1 إعجاب الكثيرين وزين علم مملكة البحرين صدور المشاركين أثناء الفعالية بما يعكس نجاح ممثلي الهيئة في توصيل فكرة جميلة جدا عن مملكة البحرين بين المشاركين.